

باب ما جاء في اللّو | الشيخ عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

قال الامام المجدد رحمه الله تعالى باب ما جاء في اللو وقول الله تعالى يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما ها هنا وقوله الذين قالوا لآخوانهم وقعدو لو اطاعونا ما - [00:00:03](#)

قتلوا وفي الصحيح عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجزن وان اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت لك انا كذا وكذا - [00:00:23](#)

ولكن قل قدر الله وما شاء فعل فان لو تفتح عمل الشيطان بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وبعد - [00:00:43](#)
قال رحمه الله تعالى باب ما جاء في اللوم لو حرف والحروف ما تدخل عليها ينال من خصائص الاسماء ولكن لو هنا جعلت كأنها اسم ادخل عليها ادخلت عليها هذا - [00:01:11](#)

لا تزال ثم المقصود في هذا الاعتراض على المقدر الامور الكائنة ولو في قلبي وكذلك اللسان كانه يتصور انه يمكن ان يتغير الواقع وهذا لا يمكن الواقع لا يمكن ان يتغير - [00:01:42](#)

لهذا لو في مثل هذه الحال يجب ان لا يكون اما اذا كان قول لو في بيان حكم امر انه يريد ان يفعله طاعة لله وما اشبه ذلك فلا بأس بهذا - [00:02:16](#)

قال الرسول صلى الله عليه وسلم استقبلت من امري ما استدبرت سألتها عمرة لو رجمت احدا بلا بينة ترجمت هذه امثال هذا كثير وقد ذكر البخاري جملة من ذلك في صحيحه - [00:02:45](#)

وهذا موجود كتاب الله اجل جل وعلا المؤلف تدل بما صدر عن المنافقين الذين يعترضون على الواقع لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا ها هنا كان في وقعة احد - [00:03:07](#)

ما حصل ما حصل على المسلمين وقتل من قتل كثير منهم يقولون لو كان التدبير لنا ما صار هذا الشيء لكن ليس لنا من الامر شيء رد الله جل وعلا عليهم في هذا وكذلك - [00:03:31](#)

اية اخرى الذين قالوا لآخوانهم اخوانهم يعني من النسب وليس في الدين لانهم ليسوا اخوانا لهم في الدين لانها هم منافقون واولئك مؤمنون الذين قالوا لآخوانهم وقعدوا خرجوا من الى القتال - [00:03:53](#)

وطاعون ما قتلوا يعني انه يمكن ان يتغير الواقع هذا الذي يقولونه وهذا امر ممتنع الذي قدره الله لا يمكن ان يتغير هذا من الضلال اذا كان الانسان اتبع هؤلاء - [00:04:15](#)

يقول مثل ما قالوا معنى ذلك انه ما عرف الحق ولا مقر التوحيد في قلبي هذا ينبغي ان يتفطن لهذا الشيء وكثيرا ما تحدث هذه الامور للانسان اخواني ما فعلت كذا - [00:04:40](#)

صار كذا ولو اني لولا اني فعلت كذا وكذا لصار كذا هذا كله لا يجوز كله ظلال الشيء الذي وقع لا يمكن ان يتغير لان هذا تدبير الله وهذا تقديره - [00:05:04](#)

ولا يتغير اما النظر الى الاسباب الاسباب ما كل سبب يؤدي مسببة تتغير وتختلف والسبب قد يكون له سبب اخر وهكذا والمقصود ان الامر كله بيد الله بتقديره وما وقع شيء - [00:05:25](#)

هذا اذا وقع الشيء فهذا شيء لابد منه لا يمكن ان يكون متغيرا او يمكن ان يغيره شيئا قال في الصحيح عن ابي هريرة ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال - [00:05:54](#)

احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجزا ان اصابك شيء يعني ما تريد تكرهوا لا تقل لو اني فعلت كذا وكذا لكان كذا وكذا ولكن قل قدروا الله وما شاء بعد او قدر الله - [00:06:11](#)

وما شاء فعل يجوز هذا يقول هذا قدر الله والامر له يفعل ما يشاء او قدر الله هذا وهو جل وعلا الذي يتصرف في الكون كله وهو له الملك هذا الحديث - [00:06:39](#)

من انفع الاشيا للانسان اذا عمل بها ان الحرص وبذل الجهد الشيء الذي ينفع وعلى ما ينفعك احرص على ما ينفعك التي تنفع سواء كانت من امور الدنيا او من امور الآخرة - [00:07:03](#)

ينبغي للانسان ان يحرص على تحصيلها معناه انه يعمل اذا قعد الانسان وقال سيأتيني ما قدر لي فهذا عجز العجز الله جل وعلا خلقتك وخلق لك ما في السماوات وما في الارض وامرك بالعمل - [00:07:26](#)

احرص على ما ينفعك والحرص هو بدر الرسل الطاقة في عندك ثم قال واستعن بالله يعني ما يكفي انك تبذل الجهد اعمل لابد ان تستعين بالله جل وعلا على تحسين المراد - [00:07:51](#)

هذا هو التوكل السبب تفوظ الامر الى ربك وتطلب منه العون واستعن بالله ولا تعجزن العجز هو ترك الاسباب اذا تركت الفعل فعل السبب معنى ذلك انك عاجز والعاجز اللوم عليه - [00:08:20](#)

والذي يلام ثم مع الحرص والاستعانة بالله وعدم العجز قد يقع ما لا يراد اذا وقع ما لا تريده عند ذلك لا تتحسر الشيطان تقول لو اني فعلت كذا لكان كذا وكذا - [00:08:47](#)

ان هذا كلام لا فائدة فيه بل فيه مضرة في العقيدة وكذلك في مقابلة امر الله جل وعلا ولكن مثل ما ارشدك اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا قدر الله. هذا الذي قدره وامنت به - [00:09:11](#)

ولا اعتراض لي في على ذلك بل انا عبد لله جل وعلا تجري علي اقداره واحكامه انا تسليم لذلك قدر الله وما شاء فعل فإن لو تفتح عمل الشيطان من التحسر - [00:09:36](#)

ومن الاعتراض ومن العقيدة الفاسدة التي قد يدخلها الانسان على العبد لانك يمكن ان تتغير هذه المقدرات الله اليكم في مسائل ولا تفسير الايتين في ال عمران ثانياً النهي الصريح عن قول لو اذا اصابك شيء - [00:10:01](#)

الثالثة تعليل المسألة بان ذلك يفتح عمل الشيطان الرابعة الارشاد الى الكلام الحسن الحسن الجميل الذي فيه الخير وفيه التسليم لرب العالمين قدر الله وما شاء فعل. نعم خامسة الامر بالحرص على ما ينفع مع الاستعانة بالله - [00:10:31](#)

السادسة النهي عن ظد ذلك وهو العجز - [00:11:01](#)